معرفة
ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com
إسم الله
الصمد
KNOWINGALLAH.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل من القرآن الكريم

قال تعالى:

{يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ}

[غافر: ١٦].

الدليل من السنة النبوية

عن حَنْظَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِذَا رَجُلٌ قَدْ صَلَّى، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثَلَاثًا

معنى اسم الله الواحد

عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

[أخرجه مسلم ٤/ ٢٠٨٤ حديث ٢٧١٣].

معنى اسم الله الواحد

في اللغة

(الواحد): هو اسم من أسماء اللّه تعالى على وزن (فاعل).
أَحَدٌ بمعنى الوَاحد، وهو أولُ العدد، تقول: أحَدٌ واثنان.
قال الكسائي: تقولُ: لا أحدَ في الدَّار، ولا تقل: فيها أحدٌ.
واسْتَأحد الرجل: انْفرد.

والوحدة: الانفراد، تقول: رأيته وحدَه.
ورجل واحد: متقدّم في بأسٍ أو علم أو غير ذلك، كأنه لا مِثلَ له؛ فهو وحْده لذلك.

في حق الله تعالى

قال الخطابي: "الواحد" هو الفردُ الذي لم يزلْ وحْده، ولم يكن معه آخر. وقيل: هو المنقطع القَرين، المَعدوم الشريك والنظير. وليس كسائر الآحاد من الأجسام المؤلفة، إذْ كلُّ شيءٍ سواه يُدعى واحداً، فهو واحدٌ من جهة، غيرُ واحد من جهات. واللّه سبحانه الواحد الذي ليس كمثله شيء.

والفرق بين الواحد والأحد

الواحد يدخل في الأحد الأحد لا يدخل فيه.

إذا قلت: فلان لا يقاومه واحد، جاز أن يقال: لكنه يقاومه اثنان، بخلاف الأحد، فإنك لو قلت: فلان لا يقاومه أحد لا يجوز أن يقال: لكنه يقاومه اثنان.

الواحد يستعمل في الإثبات والأحد في النفي.

تقول في الإثبات رأيت رجلا واحدا وتقول في النفي: ما رأيت أحدا فيفيد العموم. الواحد للفصل

الأحد للغاية. واحد بصفاته

أحد بذاته.

الواحد يدلّ على أزليته وأوّليته، لأنّ الواحد في الأعداد ركنها وأصلها وميدانها.

الأحد يدل على بينونته من خلقه في جميع الصفات، ونفي أبواب الشرك عنه

فالأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد أسم لمفتتح العدد، فأحد أصلح في الكلام في موضع الجحود، والواحد في موضع الإثبات تقول: لم يأتني منهم أحد، وجاءني منهم واحد، فالمعنى أنه لم يأتني اثنان.

[ينظر: مفاتيح الغيب للرازي ٣٢/٣٥٩– ٣٦٠، وتفسير الثعلبي ١٠/٣٣٣ – ٣٣٤].

اسم الله الواحدعند المفسرين

الطبري [تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري
[266 – 265/3]

{**الواحد**}: واختلف في معنى وحدانيته تعالى ذكره:
فقال بعضهم: معنى وحدانية اللّه، معنى نفي الأشباه والأمثال عنه، كما يقال: فلان واحد الناس، وهو واحد قومه، يعني بذلك أنه ليس له في الناس مثل، ولا له في قومه شبيه ولا نظير. فكذلك معنى قول: اللّه واحد، يعني به: اللّه لا مثل له ولا نظير.

فزعموا أن الذي دلهم على صحة تأويلهم ذلك، أن قول القائل: واحد يفهم لمعان أربعة.

أحدها: أن يكون واحدا من جنس، كالإنسان الواحد من الإنس.
والآخر: أن يكون غير متفرق، كالجزء الذي لا ينقسم.

والثالث: أن يكون معنيا به: المثل والاتفاق، كقول القائل: هذان الشيئان واحد، يراد بذلك: أنهما متشابهان، حتى صارا لاشتباههما في المعاني كالشيء الواحد.

والرابع: أن يكون مرادا به نفي النظير عنه والشبيه.
قالوا: فلما كانت المعاني الثلاثة من معاني الواحد منتفية عنه، صح المعنى الرابع الذي وصفناه.

عند الفخر الرازي [مفاتيح الغيب
التفسير الكبير] أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي
الملقب بفخر الدين الرازي [145/4]

الواحد}: الحق سبحانه وتعالى واحد باعتبارين. أحدهما: أنه ليست ذاته مركبة من اجتماع أمور كثيرة. والثاني: أنه ليس في الوجود ما يشاركه في كونه واجب الوجود وفي كونه مبدأ لوجود جميع الممكنات. أو المراد منه أنه يعفو عن الصغائر.

أو المراد منه أنه يعفو عن الكبائر قبل التوبة، والأول باطل وإلا لصار قوله ويعفوا عن السيئات عين قوله وهو الذي يقبل التوبة والتكرار خلاف الأصل، والثاني أيضا باطل لأن ذلك واجب وأداء الواجب لا يتمدح به فبقي القسم الثالث فيكون المعنى أنه تارة يعفو بواسطة قبول التوبة وتارة يعفو ابتداء من غير توبة.

البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل
ناصر الدين أبو سعيد الشيرازي البيضاوي116/1)

{**الواحد**}: أي المستحق منكم العبادة واحد لا شريك له يصح أن يعبد أو يسمى إلهاً.

(تفسير الماوردي - النكت والعيون
أبو الحسن علي بن محمد البصري البغدادي،
الشهير بالماوردي 216/1).

{**الواحد**}: أراد بذلك أمرين: أحدهما: أن إله جميع الخلق واحد لا كما ذهبت إليه عبدة الأصنام من العرب وغيرهم أن لكل قوم إلَهاً غير إله من سواهم.

والثاني: أن الإله وإنْ كان إلهاً لجميع الخلق فهو واحد لا ثاني له ولا مثل له..

التعبد باسم الله الواحد

إفراده سبحانه وحده بالتأله، والدعاء، والمحبة، والتعظيم، والإجلال، والخوف، والرجاء، والتوكل وجميع أنواع العبادة

وهذا يقتضي إفراده – عز وجل – بالحب والولاء؛ قال سبحانه: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّه أَتَّخِذُ وَلِيّاً فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلْ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٤)}

[الأنعام :١٤].

تعلق القلوب بخالقها ومعبودها وتوجهها له وحده لا شريك له

لأنه (الواحد) الذي تصمد إليه الخلائق في حاجاتها وضروراتها وهو القادر على كل شيء، والمالك لكل شيء، والمتصرف في كل شيء.

إفراد الله - عز وجل - بالتشريع والتلقي

فإن الإيمان بوحدانية اللّه – عز وجل – وأحديته توجب توحيده في الحكم والتحاكم والتلقي، قال – عز وجل –: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَماً} [الأنعام:١١٤] وقال اللّه تعالى: {اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦)} [الأنعام:١٠٦].

فمصدر التشريع والتلقي هو اللّه وحده. وكل تكليف يوجه إلى الإنسان يجب أن يكون في إطار ما شرعه اللّه – عز وجل – في كتابه الكريم أو على لسان نبيه صلى اللّه عليه وسلم القائل: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) فلا يملك أحد من العباد أن يزيد أو ينقص أو يبدل في شرع اللّه – عز وجل – ما لم يأذن به اللّه تعالى.

تجنب الشرك؛
فلا يجوز صرف شيء من العبادة لغير الله

قال تعالى: {فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا}

[الكهف:١١٠].

الشرك ضد التوحيد ومعناه إثبات شريك للّه تعالى فيما هو من خصائص الألوهية والربوبية، باتخاذ شريك للّه في ذاته القدسية، أو في صفاته العليا أو في أفعاله.

معرفة الله

ALLAH KNOWING

Knowingallah.com

KNOWINGALLAH.COM